

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 37 @

. 8

ابن عسكر الموصلية .

أبو إسحاق إبراهيم بن نصر بن عسكر الملقب ظهير الدين قاضي السلامة الفقيه الشافعي الموصلية ذكره ابن الدبيثي في تاريخه فقال أبو إسحاق من أهل الموصل تفقه على القاضي أبي عبيد الله الحسين بن نصر بن خميس الموصلية بالموصل وسمع منه قدم بغداد وسمع بها من جماعة وعاد إلى بلده وتولى قضاء السلامة إحدى قرى الموصل وروى بإربل عن أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي شيئاً من مصنفاته سمع منه ببغداد وسمع منه جماعة من أهلها انتهى كلامه .

وكان فقيهاً فاضلاً أصله من العراق من السندية تفقه بالمدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالسلامية وهي بلدة بأعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائع فمن شعره .

(لا تنسيوني يا ثقاتي إلى % غدر فليس الغدر من شيمتي) .

(أقسمت بالذاهب من عيشنا % وبالمسرات التي ولت) .

(أني على عهدكم لم أحل % وعقدة الميثاق ما حلت) .

ومن شعره أيضاً .

(جود الكريم إذا ما كان عن عدة % وقد تأخر لم يسلم من الكدر) .

(إن الشحائب السحائب لا تجدي بوارقها % نفعا إذا هي لم تمطر على الأثر) .

(وما ظل الوعد مذموم وإن سمحت % يداه من بعد طول المظل بالبير)